**حلقة بحث في مادة التربية الاسلامية**

**الجمهورية العربية السورية**

**وزارة التربية**

**المركز الوطني للمتميزين**

*2014/2015*

**عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها**

**بإشراف الاستاذ : حسان عسيلي**

**تقديم الطالبة : ليال شاهين**

**أهداف البحث:**

* **التعرف على دين الاسلام وانتشاره في الوطن العربي**
* **التعريف بالسيدة عائشة ونسبها**
* **التعرف على سيرتها من صغرها حتى وفاتها**
* **التعرف على صفاتها و فضائلها للاقتداء بها**
* **نقض الافتراءات التي نشرت على السيدة عائشة**
* **التعرف على حادثة الأفك وموقف الاسلام منه**
* **التعرف على طبيعة حياتها مع النبي**
* **الاجابة عن التساؤلات :**
1. **ما دور السيدة عائشة في نشر الدين الاسلامي**
2. **التعرف على حياتها العلمية**

**المقدمة:**

الإسلام هو دين الفطرة، وهذا ما أكده النبي الأعظم عندما قال كل مولود يولد على الفطرة، وفي عصر الرسول انتشر الاسلام بشكل كبير ودافع المسلمون عن دينهم والههم ومشوا في سبيل الله ولم تقف المسلمات هنا دون تحريك ساكن بل عملن وشاركن في المعارك الكثيرة ....من هذه النساء السيدة عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

هذه المرأة التي بذلت عمرها في سبيل الله ودين الاسلام فكانت تشارك الرجال في المعارك واذا لم تستطع فكانت تضمد الجراح وتعتني بالمصابين ...

كم كانت عظيمة واثرها كبير .... كان لها دور في نشر الاسلام ورفع رايته عاليا...

وقد كانت سندا للنساء.... عوضا عن دعمها للنبي ووقوفها بجانبه دائما ....تحلت بصفات عظيمة.... فكانت قدوة حسنة لكل من سمع بها...وهذا كان السبب في تقديم حلقة البحث هذه عن السيدة عائشة رضي الله عنها .....

**اشكالية البحث:**

كان للأعلام العربية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم دور كبير في نشر الدين الاسلامي ومساعدة الرسول والوقوف معه للدفاع عن الدين الاسلامي ضد الكفار...

من أهم الأعلام السيدة عائشة رضي الله عنها زوج النبي ...وفي هذه الحلقة سنبحث في أهم ما يميز السيدة عائشة وسنتعرف على حياتها بشكل عام...

**الباب الأول:**

**عائلة السيدة عائشة ونسبها وزواجها:**

**الفصل الأول:**

**التعريف بالسيدة عائشة ونسبها:[[1]](#footnote-1)**

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأشهر نسائه. ولدت -رضي الله عنها- سنة تسع قبل الهجرة، كنيتها أم عبد الله، ولُقِّبت بالصِّدِّيقة، وعُرِفت بأم المؤمنين، وبالحميراء لغلبة البياض على لونها. وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية -رضي الله عنها- التي قال فيها رسول الله "من أحب أن ينظر إلى امرأة من الحور العين، فلينظر إلى أم رومان"

ولدت عائشة رضي الله عنها في الإسلام ولم تدرك الجاهلية، وكانت من المتقدمين في إسلامهم؛ فقد روى البخاري ومسلم عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج رسول الله قالت: "لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين".

**الفصل الثاني:**

**زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم:[[2]](#footnote-2)**

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ببضعة عشر شهراً وهي بنت ست سنوات ، ودخل بها في شوّال من السنة الثانية للهجرة وهي بنت تسع سنوات ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : ( تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين ، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين ) متفق عليه . وقد رآها النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قبل زواجه بها ، ففي الحديث عنها رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( رأيتُك في المنام ثلاث ليال ، جاء بك الملك في سرقة من حرير ، فيقول : هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت فيه ، فأقول : إن يك هذا من عند الله يُمضه ) متفق عليه .
ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم من النساء بكراً غيرها ، وكانت تفخر بذلك ، فعنها قالت : ( يا رسول الله أرأيت لو نزلتَ وادياً وفيه شجرةً قد أُكِل منها ووجدتَ شجراً لم يؤكل منها ، في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال : في التي لم يرتع منها ، تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكراً غيرها ) رواه البخاري . وهي زوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا و الآخرة كما ثبت في الصحيح .
كان لها رضي الله عنها منزلة خاصة في قلب رسول الله ، وكان يُظهر ذلك الحب ، ولا يخفيه ، حتى إن عمرو بن العاص ، وهو ممن أسلم سنة ثمان من الهجرة ، سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، ( أي الناس أحب إليك يا رسول الله ؟ قال : عائشة قال : فمن : الرجال ؟ قال : أبوها) متفق عليه

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختر أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – من بين نسائه ليقضي عندها تلك السويعات التي بقيت له في الدنيا لحمقها وقلة عقلها ، بل اختارها صلى الله عليه وسلم لفقهها ، وعلمها ، وحبه لها ، رضوان الله عليها.وهذا الفضل العظيم الذي خص الله - سبحانه وتعالى - به أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – جعل الإمام البخاري يخرّج بعض أحاديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته في باب فضل عائشة – رضي الله عنها – وكذلك فعل الإمام مسلم في صحيحه ، وهذا من فقههما ودقة فهمهما ، رحمهما الله.

لم تنتقل السيدة عائشة إلى بيت النبي مباشرة، ولم يبن بها النبي فور خطبتها، فقد سبقها النبي بالهجرة إلى المدينة وبقيت هي مع من بقي من أفراد بيت النبي وبيت أبي بكر، ولما استقر النبي في المدينة أرسل من يأتي بأهله وبناته وأهل أبي بكر وقد وصفت السيدة عائشة هجرتها بقولها : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة، وبعث معه أبا رافع مولاه، وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي بكر، يشتريان ما يحتاجان إليه من الظهر، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاث، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أمي أم رومان، وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير، فخرجوا مصطحبين، فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة ثلاثة أبعرة، ثم رحلوا من مكة جميعا، وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر، فخرجنا جميعا، وخرج زيد بن حارثة، وأبو رافع بفاطمة، وأم كلثوم، وسودة بنت زمعة ، وحمل زيد أم أيمن، وأسامة بن زيد، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه، وخرج طلحة بن عبيد الله، واصطحبنا جميعا، حتى إذا كنا بالبيض من منى نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي، فجعلت أمي ، تقول : وابنتاه ! واعروساه ! حتى أدرك بعيرنا، وقد هبط من لفت، فسلم الله عز وجل، ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر، ونزل آل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يبني المسجد، وأبياتا حول المسجد، فأنزل فيها أهله، ومكثنا أياما في منزل أبي بكر، ثم قال أبو بكر : يا رسول الله، ما يمنعك من أن تبني بأهلك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الصداق " ، فأعطاه أبو بكر الصداق، اثنتي عشرة أوقية ونشا، فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا، وبنى بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه، وهو الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل رسول الله لنفسه بابا بالمسجد، وجاه باب عائشة، قالت : وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسودة في أحد تلك البيوت التي إلى جنبي ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عندها

**الفصل الثالث:**

**صفاتها:[[3]](#footnote-3)**

كانت السيدة عائشة رضي الله عنها مثالاً في الكرم والجود، وأعطت المثل الأعلى في الجود بالموجود عن طيب خاطر ونفس طيبة ابتغاء مرضاة الله، فكانت تطيب الدرهم بالمسك قبل أن تتصدق به لأنه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد السائل.

وكانت الدنيا عند أم المؤمنين أهون من أي شيء، ولا يجتمع إيمان وبخل في قلب مؤمن أبدًا لأن الدنيا في يده وليست في قلبه وحبها لله أعظم من المال، والذين آمنوا أشد حبًا لله،
وعن عبدالله بن الزبير – رضي الله عنه – قال: "ما رأيت امرأتين قط أجود من عائشة وأسماء، وجودهما مختلف، أما عائشة فكانت تجمع الشيء حتى إذا اجتمع عندها قسمت، وأما أسماء فكانت لا تمسك شيئًا لغد".

وكانت إذا أرسل إليها معاوية – رضي الله عنه – مالاً وعطايا فتنظر إليه فتجده سخيًا تبكي وتقول: "لكن رسول الله لم يكن يجد هذا ثم تفرقه كله ولا تدخر منه شيئًا لنفسها".

أخرج أبو نعيم في الحلية عن أم ذرة قالت: بعث إليها ابن الزبير بمال: أراه ثمانين أو مائة ألف.. فجلست تقسم بين الناس فأمست وما عندها من درهم ولم تجد ما تفطر عليه وهي صائمة يومها إلا الخبز والزيت، وعلقت أم ذرة قائلة أما استطعت أن تشتري لنا لحمًا بدرهم نفطر عليه؟ قالت: لا تعنفيني لو كنت ذكرتيني لفعلت!

 لقد نسيت نفسها وآثرت بهذا المال غيرها، وهكذا المؤمن ينشغل بغيره عن نفسه ورغم أن عمرها حينما توفى النبي – صلى الله عليه وسلم – ثمانية عشر عامًا إلا أنها لم تفتن وظلت كريمة عالية الهمة معطاءة لم تدخر شيئًا زاهدة خاشعة متبتلة لربها حتى توفيت رضي الله عنها
كتسبت أم المؤمنين - رضي الله عنها - علماً غزيراً صافياً من نبع النبوة الذي لا ينضب، فكانت أفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين وأصوله وفروعه والأدب، ولا يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعراً، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفقه والفرائض، فتجيبهم.وقد اشتغلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعن أبي سلمة قال: "ما رأيت أحدًا أعلم بسنن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا أفقه في رأي إن احتيج إلى رأيه ولا أعلم بآية فيما نزلت ولا فريضة من عائشة"،
وعن مسروق قال: نحلف بالله لقد رأينا الأكابر من أصحاب رسول الله يسألون عائشة عن الفرائض.

**الباب الثاني:**

**جهادها في سبيل الله ونشر الاسلام**

**الفصل الأول:**

**جهادها في الاسلام:[[4]](#footnote-4)**

لقد شاركت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الجهاد وغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضوابط والحدود التي شرعها الله من سقاية الماء، وتمريض الجرحى، وإعداد الطعام.
فقد حملت الماء في أحد وسقت المجاهدين، وكانت صغيرة السن ويروي أنس بن مالك – رضي الله عنه – فيقول: "ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر، وأم سليم، وإنهما لمشمرتان؛ أرى خدم "الخلخال" سوقهما؛ تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواههم، ثم ترجعان فتملآنها، ثم تجيئان تفرغانه في أفواه القوم.
وفي غزوة الخندق، أبدت عائشة – رضي الله عنها – شجاعة نادرة حيث رآها عمر تقترب من الصفوف الأولى للمجاهدين، وشاركت – رضي الله عنها – مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في غزوة بني المصطلق تلك الغزوة التي بليت فيها بحادث الإفك، وخرجت منها ببراءة وشهادة ربانية تبين طهارتها وعفتها وكمال شرفها وهي التي بلغت بحرصها أن تستأذن الرسول – صلى الله عليه وسلم – في الجهاد من كثرة ما سمعت عن فضله، فعنها – رضي الله عنها – قالت: "استأذنت النبي – صلى الله عليه وسلم – في الجهاد فقال: "جهادكن الحج" وهكذا فلتكن المرأة المسلمة على استعداد للتضحية إذا دعت الضرورة.

**الفصل الثاني:**

**حادثة الافك:[[5]](#footnote-5)**

ثناء عودة الرسول إلى المدينة من غزوة غزاها , تخلفت السيدة عائشة رضى الله عنها لمدة قليلة تبحث عن عقدها , و لما عادت القافلة رحلت السيدة عائشة رضى الله عنها دون أن يشعر الركب بتخلفها , و ظلت وحيدة حتى وجدها صفوان بن المعطل   و أوصلها إلى منزلها , إلا أن حاسدات عائشة رضى الله عنها و أعداء النبى اختلقوا الإشاعات غير البريئة عن السيدة عائشة رضى الله عنها و أتهموها رضى الله عنها بالزنى , فتأذى النبى و هجرها و كان دائماً يسأل الأقرباء له و للسيدة عائشة عن ما حدث فيقولوا أنهم ما سمعوا عن عائشة رضى الله عنها إلا خيراً وإنها من المستحيل ان تفعل ذلك ابداً , و لكن الشك بدأ يزيد عند النبى و أخذ دائماً يسأل الله تعالى أن يبرأ السيدة عائشة , فذهب إلى السيدة عائشة فى بيت أبيها أبى بكر الصديق و قال لها : يا عائشة : إن كنتى قد اصبتى ما يقولون فتوبى إلى الله و استغفريه , فنظرت السيدة عائشة لأبيها ابى بكر و امها و قالت لهم : آلا تجيبان ؟ فقال لها ابى بكر : والله ما ندرى ما نقول , فقالت لهم السيدة عائشة : والله لا أتوب إلى الله مما ذكرت ابداً , والله يعلم أنى بريئة , ووالله ما اقول اكثر مما قال أبو يوسف } فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ , { و هنا نزل الوحى على النبى و أخبره ببراءة السيدة عائشة من هذة الحادثة الشنيعة و أنزل الله فى هذا الموقف قرآناً , قال تعالى }إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَخَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيم (11) { سورة النــور , و هنا تبشر الرسول و أبتسم و أخبر عائشة رضى الله عنها فقالت لها أمها : آلا تشكرى رسول الله ؟ فقالت لها السيدة عائشة رضى الله عنها : بل أشكر الله الذى برءنى و أنزل فى قرآنا يبرءنى من هذا الذنب العظيم.

**الفصل الثالث:**

**نشرها للاسلام:**[[6]](#footnote-6)

وقد عاشت عائشة بعد وفاة النبي ما يقرب من خمسين سنة يأخذ المسلمون عنها نصف دينهم، ونقل عنها ربع الأحكام الشرعية،
وعن أبي موسى الأشعري قال: "ما أشكل علينا حديث قط فسألنا عائشة عنه إلا وجدنا عندها منه علمًا".
وعن عروة عن أبيه قال: ما رأيت أحدًا من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا حرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عائشة رضي الله عنها

وكانت عائشة من أعلم الناس بأسباب نزول كثير من آيات القرآن واستنباط الأحكام منها.
وأخرج الطبراني عن معاوية – رضي الله عنه – قال: "والله ما رأيت خطيبًا قط أبلغ ولا أفصح ولا أفطن من عائشة".
فمن مثل عائشة في العلم؟ كانت تعلم الجاهل وتهدي الحائر وترشد الناس إلى الفضائل والمكارم وتدعو إلى الحق فملأت الدنيا علمًا ودينًا وأدبًا ومعرفة وزهدًا وورعًا – رضي الله عنها

**الباب الثالث:**

**حياتها....**

**الفصل الأول:**

**حياتها مع الرسول صلى الله عليه وسلم:[[7]](#footnote-7)**

لقد كانت الصديقة عائشة بنت الصديقة - رضي الله عنها - ما تزال صغيرة تحتاج ما تحتاج إليه أمثالها من اللعب والصواحب، فكانت رضوان الله عليها تلعب بألعابها مع صاحباتها في بيت النبوة، فلم يكن الرسول الكريم صاحب الخلق العظيم ينفر من هذا أو يتضايق من بل كان عليه والصلاة السلام يسر بصاحبات الصديقة لأنهن يلعبن معها

قالت رضي الله عنها وهو يتصف ذلك: (وكانت تأتيني صواحبي فكن ينقمعن من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قالت: فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُسَرُّ بهن إليّ)

وكان عليه والصلاة والسلام يلاطف زوجته الصغيرة ويلاعبها بما يلائم صغرها وسنها ومن ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها: (قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوة تبوك أوخيبر وفي سهوتها ستر، فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب. فقال: ما هذا يا عائشة؟ قالت: بناتي... ورأى بينهن فرسًا لها جناحان من رقاع. فقال: ما هذا الذي أرى وسطهن؟ قالت: فرس. قال: وما هذا الذي عليه؟ قالت: جناحان. قال فرس له جناحان! قالت: أما سمعت: إنه لسليمان خيلًا لها أجنحة،) فكانت سببا في فرح الرسول ونشوته...

ومن حسن أخلاقه - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يسترها بردائه حتى تنظر إلى لعب الأحباش لتسليتها، بل كان عليه ومما روته عائشة - رضي الله عنها

(لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد وإنه ليسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقف من أجلي حتى أكون أنا أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو).

وقد كانت أم المؤمنين -رضي الله عنها - من شدة حبها لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وورعها لله تعالى إذا كان هناك أي خصومة من الخصومات التي تحصل بين الأزواج لا تهجر إلا اسمه فقط. ويبين ذلك ما روته الصديقة - رضي الله عنها عندما قال لها الرسول - صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبى. قالت: ومن أين تعرف ذلك. قال: أما إذا كنت عني راضية، فإنك تقولين لا ورب محمد. وإذا كنت غضبى، قلت: لا ورب إبراهيم. قالت عائشة. قلت: أجل - والله - يا رسول ما أهجر إلا اسمك)

**الفصل الثاني:**

**حياتها العلمية:[[8]](#footnote-8)**

اكتسبت أم المؤمنين رضي الله عنها علماً غزيراً صافياً من نبع النبوة الذي لا ينضب، فكانت أفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين وأصوله وفروعه والأدب، ولا يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعراً، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفقه والفرائض، فتجيبهم.

قال عطاء - رضي الله عنه (كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيًا)

ولعل أهم الأسباب التي ساعدت أم المؤمنين على اكتساب هذا العلم ما يلي

الذكاء وقوة الحفظ امتازت أم المؤمنين - رضي الله عنها - بالذكاء الوقاد، وقوة الحفظ والاستذكار مما ساعدتها - بفضل الله - على حفظ كتاب الله تعالى وأحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفقههما.

علمها بالعربية وفنونها وأشعارها وقد كانت رضي الله عنها عالمة بالعربية وفروعها وأشعار العرب ونوادرهم، فصيحة اللسان مما ساعدها على فهم القرآن وتفسيره وقد تعلمت من والدها الصديق البلاغة والفصاحة فقد كان الصديق علامة العرب في ذلك.

نشأتها في بيت النبوة نشأت السيدة عائشة - رضي الله عنها في بيت النبوة فشاهدت أحوال النبي - صلى الله عليه وسلم - واطلعت على أخباره فتعلمت حكمته وكل شؤونه وخاصة ما يتعلق بأحكام النساء.

حرص النبي - صلى الله عليه وسلم - على تعليمها كان رسول الله  - صلى الله عليه وسلم - حريصاً على تعليمها لما لمسه من ذكاء وفطنة، فكان عليه الصلاة والسلام يحدثها ويفقهها بالدين.

نزول الوحي في فراشها فإنه لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي في فراش امرأة سواها رضي الله تعالى عنه

أحاديث ، ولها (2210) وقد أخذ عنها كثير من الصحابة، والتابعين وخلق كثير، وروي عنها آراء فقهية كثيرة، واجتهادات عديدة، وتخرج من مدرسة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عدد كبير من سادة العلماء ومشاهير التابعين.ا

وقد قال أبوموسى الأشعري - رضي الله عنه: ( - ما أشكل علينا - أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندنا منه علما)

وكان لأم المؤمنين السيدة عائشة - رضي الله تعالى عنها - تلاميذ كثرمن التابعين الذي أخذوا العلم عنها ونشروه في الأمصار الإسلامية، فصاروا أئمة يُقتدى بهم في العلم والعمل

 وكانت الصديقة رضي الله عنها ذات منهج علمي مميز، ولعل أبرز ما فيه ما يلي

توثيق المسائل كانت رضي الله عنها إذ تحرص على تتبع توثيق المسائل بما ورد في كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - عن يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمْرَةَ بنت عبد الرحمن، أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة رضي الله عنها أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: (من أهدى هديًا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي وقد بعثت بهديي فاكتبي إليّ بأمرك، قالت عمرة:، فقالت عائشة رضي الله عنها: ليس كما قال ابن عباس، "أنا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي، ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه، ثم بعث بها مع أبي، فلم يحرم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيء أحله الله له حتى نحر الهدي)

الورع عن الكلام بغير علم كانت رضي الله عنها تتورع عن الكلام بغير علم، ومن مثل هذا ما قال شريح بن هانىء قال: أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله، فإنه كان يسافر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألناه، فقال جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم

كانت رضي الله عنها تعتمد على الجمع بين الأدلة الجمع بين الأدلة وفهم مقاصد الشريعة وفهم الشريعة وعلوم العربية. ومن ذلك ما رواه عروة عن عائشة - رضي الله عنها - قال قلت: أرأيت قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ البقرة: 158] قال قلت: فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بهما، فقالت عائشة: بئسما قلت يا ابن أختي إنها لوكانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، ولكنها إنما أنزلت أن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لِمَنَاةَ الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل وكان من أهل لها يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة، فسألوا عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية، فأنزل الله عز وجل: (إن الصفا والمروة من شعائر الله إلى قوله فلا جناح عليه أن يطوف بهما) قالت عائشة ثم قد سن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الطواف بهما، فليس ينبغي لأحد أن يدع الطواف بهما

معرفتها بأدب الحوار كانت رضوان الله عليها على معرفة عميقة وتامة بآداب الحوار وكل ما يلزم ذلك. كيف لا وهي التي تربت وتعلمت في بيت النبوة، انظر أخي القارئ إلى هذه القصة لترى وتتعلم أدب الحوار من الصحابة الكرام - رضي الله عنهم -  عن عروة بن الزبير قال: كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة وإنا لنسمع ضربها بالسواك تستن - قال - فقلت: يا أبا عبد الرحمن أعتمر النبي - صلى الله عليه وسلم - في رجب؟ قال: نعم. فقلت: أي أمتاه ألا تسمعين ما يقول أبوعبد الرحمن؟! قالت: وما يقول؟ قلت: يقول اعتمر النبي - صلى الله عليه وسلم - في رجب. فقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب، وما اعتمر من عمرة إلا وإنه لَمَعَهُ. قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم. سكت

الدقة في نقل الموروث النبوي وكانت أم المؤمنين - رضي الله عنها - دقيقة جدًا في نقل الموروث النبوي  أمانة في النقل، وورعاً  وخوفاً من الله سبحانه وتعالى، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول إن الميت ليعذب ببكاء الحي. فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب، ولكنه نسى أو أخطأ إنما مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على يهودية يبكى عليها أهلها، فقال إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها

اختبار المحدث وكانت عائشة - رضي الله عنها - إذا لم تكن تعرف الحديث اختبرت قائله، فإن ضبطه قبلته، وهذا الأسلوب اتبعه نقاد الحديث فيما بعد في نقد نقل الرجال. عن عروة بن الزبير قال قالت لي عائشة يا ابن أختي بلغني أن عبد الله بن عمرو مارٌّ بنا إلى الحج فَالْقَهُ فَسَائِلْهُ فإنه قد حمل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - علماً كثيراً - قال - فلقيته فساءلته عن أشياء يذكرها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً ولكن يقبض العلماء، فيرفع العلم معهم، ويبقى في الناس رءوساً جهالاً يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون). قال عروة فلما حدثت عائشة بذلك أعظمت ذلك وأنكرته قالت أحدثك أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول هذا، قال عروة حتى إذا  كان قابل قالت له: إن ابن عمروقد قدم فالقه ثم فاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك في العلم - قال - فلقيته فساءلته فذكره لي نحوما حدثني به في مرته الأولى. قال عروة فلما أخبرتها بذلك قالت ما أحسبه إلا قد صدق أراه لم يزد فيه شيئاً ولم ينقص

عدم الإسراع في الكلام والتأني في سرد الأحاديث اتبعت أم المؤمنين - رضي الله عنها - أسلوب النبي - صلى الله عليه وسلم - في التحدث والتعليم، فكانت رضي الله عنها تتكلم بتأني دون كلل ولا تكثر في الكلام والتحدث. عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت له: ألا يعجبك أبوهريرة جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - يسمعني ذلك وكنت اسبح، فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يسرد الحديث كسردكم

وهذا نرى أن الصديقة بنت الصديق ملكة العفاف بحرا زاخرا في الدين، وخزانة حكمة وتشريع، ومدرسة قائمة بذاتها، ونابغة في الذكاء والفصاحة والبلاغة، فكانت رضوان الله عليها عاملًا كبيرًا ذا تأثير عميق في نشر العلم النبوي الشريف

**الخاتمة:**

تحدثنا عن السيدة عائشة وحياتها وبالاخص حياتها العلمية وصفاتها ...وتعرفنا على بعض الحوادث التي مرت معها وبعض المواقف التي اثبتت فيها عزيمتها وايمانها وثقتها بالله جل جلاله

ففعلا ...وبعد كل ما قرءناه وعرفناه يجب ان نقتدي بهذه المراة التي استمرت بالعطاء طوال فترة حياتها ولم تهدا ولم تتوقف عن الاعمال الفضيلة الى ان توفيت رضي الله عنها في 16 رمضان بعد وفاة النبي ب47 عاما في سنة 58 ودفنت بعد الوتر بالبقيع...

فرحمة الله عليها .....كانت من النساء الفاضلات اللواتي قام المجتمع الاسلامي بهن...وبعد أن تعرفنا على بعض ما مرت به ...وعلى لقطات من حياتها....أتمنى أن تكون هذه المعلومات قد لاقت اهتمامكم....

**\*المصادر الالكترونية:**

1. **موقع قصة الاسلام**
2. [**http://www.alukah.net/**](http://www.alukah.net/) **د.مسلم اليوسف**

[شبكة الألوكة](http://www.alukah.net/) / [ملفات خاصة](http://www.alukah.net/spotlight/10829/) / [نصرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها](http://www.alukah.net/spotlight/10720/) / [مقالات عن أم المؤمنين عائشة](http://www.alukah.net/spotlight/10721/)

1. [**http://www.al-islam.com**](http://www.al-islam.com) **موقع الاسلام**
2. [**http://islamqa.com/**](http://islamqa.com/)
3. [**http://www.islamweb.org/fatwa/index.php**](http://www.islamweb.org/fatwa/index.php)
4. [**http://www.ibtesama.com/privacy.html**](http://www.ibtesama.com/privacy.html)

**\*المراجع الورقية:**

1. **السنن الكبرى للنسائي، دار الكتب العلمية، بيروت عام 1991، ج 5/ 307،**
2. **كتاب التربية الاسلامية للصف الثالث الاعدادي**

**الفهرس:**

|  |  |
| --- | --- |
|  |  |
| المقدمة | 2 |
| الفصل الأول  |  |
| الباب الأول  | 3 |
| الباب الثاني  | 3 |
| الباب الثالث  | 5 |
| الفصل الثاني  |  |
| الباب الأول  | 6 |
| الباب الثاني 7 |
| الباب الثالث 8 |
|  الفصل الثالث |
| الباب الأول 8 |
| الباب الثاني 9  |
| الخاتمة 12 |
| المصادر والمراجع 13 |
| الفهرس 14 |

1. شبكة الأوكة ( بتصرف) [↑](#footnote-ref-1)
2. موقع الاسلام – موقع قصة الاسلام (بتصرف) [↑](#footnote-ref-2)
3. السنن الكبرى للنسائي – شبكة الالوكة – كتاب الثالث الثانوي (بتصرف) [↑](#footnote-ref-3)
4. الاسلام ويب – موقع قصة الاسلام (بتصرف) [↑](#footnote-ref-4)
5. السنن الكبرى للنسائي (بتصرف) [↑](#footnote-ref-5)
6. موقع مدرسة محمد (بتصرف) [↑](#footnote-ref-6)
7. موقع الاسلام – السنن الكبرى للنسائي (بتصرف) [↑](#footnote-ref-7)
8. كتاب الثالث الثانوي- شبكة الالوكة - قصة الاسلام – السنن الكبرى للنسائي (بتصرف) [↑](#footnote-ref-8)